

علاقة دافع حب الاستطلاع ببعض المتغيرات العقلية المعرفية لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية العامة

د. محمد المرى محمد اسماعيل

مدرس علم النفس التعليمي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

يتناول البحث الحالي العلاقة بين دافع حب الاستطلاع Curiosity وبعض المتغيرات العقلية المعرفية وهي : التحصيل الدراسي ، الذكاء ، القدرة اللغوية ، القدرة المكانية ، القدرة الاستدلالية ، القدرة العددية . وفيما يلي تعريف مختصر لكل متغير من متغيرات الدراسة :

دافع حب الاستطلاع :

اتفق كثير من العلماء في النصف الأول من القرن العشرين على أهمية حب الاستطلاع في حياة الانسان ، فأشار كل من ماسون - اورسيل Masson-Oursel (١٩٢٩) (١٧) * ، وياتريك ratick (١٩٣٧) (١٥) ، وتريفلين Trevelyn (١٩٤٢) (١٧) ، وروى Roe (١٩٦١) ، الى أن حب الاستطلاع دافع أساسي للابداع في العلوم والفنون والآداب ، فكل انتاج جيد في أي فرع من فروع الحياة ثمرة من ثمار حب الاستطلاع (١٧) .

وذهب برووير Brower (١٩٥٣) الى أن حب الاستطلاع أهم

(*) يدل العدد الذي داخل القوسين على رقم المرجع في قائمة المراجع الواردة في نهاية الدراسة .

للطالب فى الجامعة من الذكاء الخارق بدون حب استطلاع ، فهو - اى
حب الاستطلاع - عامل اساسى لتفوقه فى العلم والمعرفة والابداع (١٧) .

واشار ماو Maw (١٩٧٢) الى ان العبقرية ثمرة الذكاء
وحب الاستطلاع والابداع ، وجعل من حب الاستطلاع حلقة وصل
بين الذكاء والابداع ، فبدونه لا يكون الشخص الذكى مبدعا (١٧) .

وتوصل بعض الباحثين من دراستهم على دافع حب الاستطلاع ،
الى انه يزداد عند الانسان فى المواقف التى يشعر بحداثتها Novelty
او تكون غير مالوفة له Unfamiliar او معقدة Complex او يشعر
امامها بالمفاجأة Surprisingess او بالتناقض Incongruity
وبعدم التماثل Asymmetry (١٠) .

واهتم الباحثون بتحديد مفهوم حب الاستطلاع تحديدا اجرائيا ،
ووضعوا الاستخبارات التى تقيسه ، ومن الباحثين البارزين فى ذلك
ماو وماو Maw & Maw وزملاؤهما بجامعة ديلاوير Delaware
الامريكية الذين اهتموا بدراسة حب الاستطلاع عند الأطفال ، وداى
Day من جامعة تورنتو Toronto بكندا الذى اهتم بدراسة
حب الاستطلاع عند الراشدين .

ومن الدراسات التى اجريت على حب الاستطلاع عند الأطفال
والراشدين امكن تحديد مفهومه تحديدا اجرائيا ، ونجحت استخبارات
الورقة والقلم فى التمييز بين الأشخاص أصحاب الاستعداد العالى
لحب الاستطلاع والأشخاص أصحاب الاستعداد المنخفض .

وانتهت هذه الدراسات الى أن حب الاستطلاع العالى يظهر
فى الآتى :

- اقدام الشخص على المواقف الجديدة ، والغامضة او المعقدة ،
او غير المألوفة : يفحصها ويكتشف اسرارها .
- رغبته فى معرفة اكثر عن نفسه وعن البيئة التى يعيش فيها .

- امعانه النظر فى البيئه من حوله ، للحصول على خبرات
ومعلومات جديدة .

- مثابرتة على بذل الجهد فى علاج الصعوبات التى تواجهه .

- تذكره لحقائق كثيرة عن البيئه ، وكثرة معلوماته العامة عن
العالم .

- رغبته فى اعطاء معلومات للاخرين ، والحصول منهم على
معلومات جديدة .

- كثرة الاسئلة المقبولة ، والاستفسار المستمر عن الاشياء
والاحداث .

- الجراة فى القيام بالاعمال المعقدة ، والرغبة فى تحدى
المخاطر (٩ ، ١٧) .

ونعرف حب الاستطلاع اجرائيا فى هذا البحث بما يقيسه مقياس
بينى ومالك كان Penney & McCann لحب الاستطلاع
The Children Reactive Curiosity Scale (٢٠) ، وتدل
الدرجات العالية على وجود حب استطلاع عال ، وتدل الدرجات
المنخفضة على وجود حب استطلاع منخفض .

التحصيل الدراسى :

يقصد به فى معناه العام الكفاية فى الأداء كما يقاس باجراء او
عمل مقنن او هو بالفعل الوصول الى نهاية غرض ، ولكن المصطلح
بالانجليزية بدأ يأخذ معنى محدد هو التحصيل الدراسى ويقاس
بالاختبارات التحصيلية ، وبالتالى يعتبر التحصيل نتاج تعلم
واكتساب (١) .

الدكاء العام :

وهو القدرة العقلية العامة ، أو كما يعرفه البعض بأنه قدرة القدرات ، أى القدرة المسئولة عن جميع أساليب النشاط المعرفى ، وهذا مفهوم احصائى ظهر لنا نتيجة تطبيق مناهج التحليل العامل على نتائج الاختبارات المختلفة (٢) .

القدرة اللغوية :

وتظهر هذه القدرة فيما نمارسه من أعمال تحتاج الى مهارة ودقة فى الأداء اللفظى مثل فهم قصة والتعليق عليها ، وفى فهم سؤال الامتحان ، أو قراءة مقال فى مجلة أو صحيفة بيسر وسهولة ، كما انها تظهر فى الأداء اللفظى التحريرى للفرد ، وهى باختصار القدرة على فهم آراء وافكار غيرنا من الناس التى يعبرون عنها لفظيا (٢) .

القدرة المكانية :

وتتعلق القدرة المكانية بالرسوم والأشكال والعلاقات المكانية ، وتبدو هذه القدرة فى كل نشاط عقلى معرفى يتميز بالتصور البصرى لحركة الأشكال المسطحة والمجسمة وتعتمد هذه القدرة على ادراك العلاقات الهندسية بين الأشكال ، والسرعة والدقة فى التصور البصرى للمكان (٢) .

القدرة الاستدلالية :

الاستدلال نوع من أنواع التفكير الذى يستهدف حل مشكلة (أو اتخاذ قرار) حلا ذهنيا ، أى عن طريق الرموز والخبرات السابقة .

والاستدلال هو عملية تفكير تتضمن الوصول الى نتيجة من مقدمات معلومة ، وهذا يعنى أن الاستدلال هو الانتقال من معلوم الى مجهول .

وتظهر هذه القدرة حينما يجابه الفرد منا موقفا يحتاج منه الى

التنبؤ بنتائج أفعاله أو حينما يود الفرد أن يخطط لحل مشكلة أو التغلب على مشكلة ، فهي قدرة يجب أن توجد عند كل من يعمل عملاً غير آلى ويحتاج إلى دراسات جامعية عالية (٢) .

القدرة العددية :

وهي القدرة على ممارسة الأعداد في سهولة ودقة وعدم خطأ ، وهذه القدرة تتمثل بوضوح في إجراء العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح والضرب والقسمة (٢) .

الدراسات السابقة :

أشارت دراسات ماو وماو Maw & Maw من ١٩٦٤ - ١٩٧١ إلى وجود فروق جوهرية في كثير من جوانب الشخصية وفي التحصيل الدراسي بين الأطفال أصحاب حب الاستطلاع العالي والأطفال أصحاب حب الاستطلاع المنخفض ، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن أصحاب حب الاستطلاع العالي متفوقون في الذكاء والابداع والتحصيل الدراسي ، أما الأطفال أصحاب حب الاستطلاع المنخفض اظهروا عدم الرغبة في التحصيل الدراسي ، وضعف القدرة على التفكير المجرد والابداع (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٢) .

وفي دراسة لداي Day, H. (١٩٦٨) عن دور حب الاستطلاع في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصفوف السابع والثامن والتاسع ، اوضحت النتائج أنه بالرغم من ارتباط الصفوف الدراسية ارتباطاً دالاً مع نسبة الذكاء ، إلا أنهم أخفقوا في الارتباط تقريباً مع حب الاستطلاع كما أنه على مدى أكثر من أحد عشر شهراً ، أخفق التلاميذ في زيادة مستواهم في حب الاستطلاع (٨) .

وتوصل هايوود Haywood (١٩٧١) إلى وجود علاقة بين حب الاستطلاع والتحصيل المدرسي ، كما توصل أيضاً إلى وجود علاقة بين التحصيل والدافعية الداخلية (١١) .

وقد استنتج فدلر وراوان Vidler & Rawan (١٩٧٥) معاملا ارتباط مقداره (٠.١٨) بين حب الاستطلاع ومتوسط الصف G. P. A. (١١) .

وفى تلخيص لعدد من الدراسات ، وجد فدلر Vidler (١٩٧٧) أن معاملا الارتباط بين نسبة الذكاء وحب الاستطلاع قريب من الصفر ، أما التحصيل الدراسى وحب الاستطلاع فيرتبطان ارتباطا ايجابيا منخفضا (٢٣) .

وفى دراسة لناجل Nagel (١٩٧٨) عن تأثير التغير فى حب الاستطلاع والقلق على التحصيل الدراسى ، توصلت دراسة التحليل العاملى لمقياس (NSC) The Nagel State Curiosity Inventory لقياس حب الاستطلاع الى ثلاثة عوامل هى حب استطلاع عام General Curiosity ، حيرة او ارتباك Perplexity ، والمشاركة Involvement وارتباط كل من الثلاثة عوامل ارتباط دال مع التحصيل الدراسى الا ان العلاقة اختلفت من عامل لآخر (١٩) .

واشارت دراسات كل من فان زيت وكير Van Zelt & Kerr (١٩٥٧) ، وجالون Galon (١٩٦٤) وسالزر Salzer (١٩٦٧) الى ارتباط حب الاستطلاع بالذكاء (٢٢) ، فى حين اشارت دراسة ماو Maw (١٩٧٠) الى ان الارتباط بين هذه المتغيرات ليس عاليا ، مما يدل على أن حب الاستطلاع والذكاء متغيرات مستقلة عن بعضها وافترض ماو Maw أن حب الاستطلاع يربط بين الذكاء والابداع ، وهو الذى يجعل من الشخص الذكى عبقريا مبدعا فيما يؤديه من اعمال (١٥) .

وفى دراسة بينو، وماك كان Penney & McCann (١٩٦٤) لحب الاستطلاع عند تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى ، توصلت الدراسة الى وجود ارتباطات بين حب الاستطلاع ونسب الذكاء ، وكانت هذه الارتباطات موجبة ومنخفضة ، الا انها كانت غير دالة (٢٠) .

كذلك وجد كوي Coie (١٩٧٤) معاملات ارتباطات ضعيفة جدا بين حب الاستطلاع ومصفوفة رافن للذكاء Raven's Matrices والاختبارات الفرعية فى مقياس وكسلر للذكاء WISC (٢٥) .

وفى دراسة لروسنج Rossing (١٩٧٨) عن علاقة كل من القيمة المدركة Percieved Value ، الاهتمام بالمادة الدراسية (التى يقدمها المعلم فى الفصل) Subject-Matter Interest ، القدرة اللفظية Verbal Ability ، الجنس والعمر بحب الاستطلاع المعرفى (قوة الرغبة فى المعرفة) Epistemic Curiosity لدى المتعلمين البالغين ، توصلت نتائج الدراسة الى وجود ارتباطات دالة بين القدرة اللفظية وحب الاستطلاع المعرفى ولا توجد ارتباطات دالة بين العمر والجنس وبين حب الاستطلاع المعرفى (٢١) .

وفى دراسة لبرلاين Berlyne (١٩٥٨) عن حب الاستطلاع ، توصل الى أن المكان المتعدد المثيرات أو الذى يحتوى على مثيرات معقدة ، يمكن استكشافه أكثر من المكان ذى المثيرات القليلة أو البسيطة (١٨) .

وتوصلت نتائج دراسة فدلر وكاران Vidler & Karan (١٩٧٥) عن علاقة حب الاستطلاع بالقدرة على التفكير التباعدى والقلق ، الى وجود ارتباط موجب دال بين حب الاستطلاع والقدرة على التفكير التباعدى (٢٤) .

ومن نتائج دراسة ماو وماو Maw & Maw (١٩٧٥) التى أجراها على أطفال الصف الخامس ، توصلت الدراسة الى وجود معاملات ارتباطات موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرات العقلية الأولية لدى كل من البنين والبنات (١٦) .

مشكلة الدراسة :

يتضح من نتائج بعض الدراسات السابقة وجود علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع وبعض المتغيرات العقلية المعرفية (التحصيل

الدراسى - الذكاء - القدرة اللغوية - القدرة المكانية - القدرة الاستدلالية - القدرة العددية) بينما البعض الآخر من هذه الدراسات تتفق على عدم وجود هذه العلاقة ، وهذا يشير الى وجود تناقض بين هذه الدراسات .

علاوة على ذلك فان هذه الدراسات قد اجريت فى بيئات اجنبية ولا توجد دراسات فى البيئة المصرية - على قدر علم الباحث - لالقاء الضوء على هذه العلاقات وهذا ما دفع الباحث الى دراستها والتأكد منها ، ومن ثم فان مشكلة الدراسة الحالية تتحدد فى الكشف عن العلاقة بين دافع حب الاستطلاع والمتغيرات العقلية المعرفية السابقة لدى طلاب الصف الاول من المرحلة الثانوية العامة .

اهمية الدراسة :

(أ) اهتمام علماء النفس والتربية بحب الاستطلاع لدى التلاميذ واعتباره عاملا مهما فى تحصيلهم الدراسى ، وفى استفادتهم من ذكائهم فى التفوق والابداع ، جعلنا نعتقد ان محاولة دراستنا لحب الاستطلاع سوف يفيد كثيرا فى فهم شخصية التلميذ بصفة عامة ، وفى فهم شخصية التلميذ المتفوق بصفة خاصة .

(ب) الاهتمام بدراسة حب الاستطلاع عامة ، لانه من اهم الدوافع التى ادت الى نمو والمراد المعرفة والعلم (٣) .

(ج) دراسة العلاقة بين حب الاستطلاع والجانب المعرفى ، يعبر عن اهمية علمية فى المجال التربوى بصفة عامة ، والدوافع النفسية المرتبطة بالمتفوقين بصفة خاصة .

الفروض :

باستعراض نتائج الدراسات السابقة ، يمكن صياغة الفروض

التالية :

١ - توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والتحصيل
الدراسى لدى كل من البنين والبنات .

٢ - توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والذكاء لدى
كل من البنين والبنات .

٣ - توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة اللغوية
لدى كل من البنين والبنات .

٤ - توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة المكانية
لدى كل من البنين والبنات .

٥ - توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة
الاستدلالية لدى كل من البنين والبنات .

٦ - توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة
العديدية لدى كل من البنين والبنات .

العيينة :

تضمنت عينة الدراسة الحالية (٤٣١) طالبا وطالبة (٢١٩ من
البنين ، ٢١٢ من البنات) من طلاب الصف الاول بالمرحلة الثانوية
العامة بمدينة الزقازيق ، ويبلغ متوسط أعمارهم ١٤ سنة ، ٩ شهور .
الادوات :

مقياس بينى وماك كان Penney & McCann لدافع حب الاستطلاع :

صمم هذا المقياس فى الاصل ر . ك . بينى ، ب . ماك كان
R. K. Penney & B. McCann بعنوان The Children's Reactive
Curiosity Scale واعدته الباحث باللغة العربية وتم تقنينه على البيئة
المصرية (٧) .

ويتكون هذا المقياس فى صورته العربية من (٧٧) عبارة لقياس

دافع حب الاستطلاع ، هذا بالإضافة الى (١٠) عبارات لقياس الكذب .

وقام الباحث بتصميم ورقة الأسئلة وفيها الاجابة ، حيث يوجد امام كل عبارة مربعان اسفل كلمتى : نعم، لا ، فاذا كانت العبارة تنطبق، على الطالب يضع علامة (X) امامها فى المربع تحت كلمة (نعم) ، واذا كانت لا تنطبق عليه يضع علامة (X) امامها فى المربع تحت كلمة (لا) ، ويوجد مفتاح للتصحيح بحيث يكون ترتيب الأرقام ومربعات الاجابة بنفس شكل وحجم ترتيبها فى ورقة الاجابة ، ثم جرى تثقيب المفتاح طبقا لنوع العبارة موجبة كانت أم سالبة ، ماعدا مربعات مقياس الكذب (حيث يتم تصحيحه اولاً قبل تصحيح مقياس حب الاستطلاع ، وتحدد درجة الكذب بجمع عدد العبارات المجاب عنها (بنعم) من فقرات الكذب وتحذف اجابات الطلاب الذين يحصلون على درجات كذب أكبر من « ٧ » فى المقياس) ثم بعد ذلك تعدد علامات (X) التى تظهر من الثقب لتدل على درجة الطالب فى مقياس حب الاستطلاع .

والعبارة الموجبة تعنى انه اذا اجاب الطالب ب (نعم) يعطى درجة واحدة ، واذا اجاب ب (لا) يعطى صفراً . والعبارة السالبة تعنى انه اذا اجاب الطالب ب (نعم) يعطى صفراً ، واذا اجاب ب (لا) يعطى درجة واحدة .

يبلغ معامل ثبات المقياس ٠.٦٧ . بطريقة اعادة الاختبار ، ٠.٦٤٣ . بطريقة تحليل التباين .

اختبار القدرات العقلية الاولى :

هذا الاختبار مؤسس على اختبار ثيرستون فى القدرات العقلية الاولى ، وعدله احمد زكى صالح بما يتفق مع البيئة المصرية (٢) .

ويقىس هذا الاختبار اربعا من القدرات العقلية الاولى الاساسية فى النجاح الدراسى والنجاح المهنى ، يضاف الى ذلك انه يعطى صورة عامة عن ذكاء الفرد .

ويتكون الاختبار من أربعة أقسام هي :

- القسم الأول : وهو اختبار معانى الكلمات لقياس القدرة اللغوية ،
- والقسم الثانى : هو اختبار الادراك المكانى لقياس القدرة المكانية ،
- والقسم الثالث : هو اختبار التفكير لقياس القدرة الاستدلالية ،
- والقسم الرابع : وهو اختبار الجمع البسيط لقياس القدرة العددية .

وتوجد ورقة اجابة ومفتاح للتصحيح وتخطيط نفسى لهذه القدرات .

وتقدر الدرجة التى ينالها فرد فى القدرة العقلية العامة تبعا للمعادلة الآتية :

القدرة العقلية العامة = مجموع درجات القدرة اللغوية + نصف مجموع درجات القدرة المكانية + مجموع درجات القدرة الاستدلالية + مجموع درجات القدرة العددية . وبمعرفة درجة القدرة العقلية العامة وسن الطالب يمكن تحديد نسبة ذكاء الطالب .

تتراوح معاملات ثبات الاختبارات بطريقة اعادة الاختبار بين ٠.٨١ ، ٠.٩٥ .

الاجراءات

- طبقت الأدوات على أفراد العينة جميعا .
- أمكن الحصول على قوائم درجات التلاميذ فى الشهاداة الاعدادية العامة لقياس التحصيل الدراسى .
- قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، الوسيط ومعاملات الالتواء لدى كل من البنين والبنات والعينة الكلية (البنين والبنات معا) .

- ثم قام الباحث بحساب اختبار (ت) لبيان الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات لدى الجنسين (٦) .

- بعد ذلك تبين للباحث أن هناك فروقا دالة احصائيا بين البنين والبنات في بعض متغيرات البحث ادى ذلك الى حساب معاملات الارتباط بين حب الاستطلاع وبين كل من القدرة المكانية والقدرة العددية لكل من عينة البنين والبنات - كل على حدة - اما في باقى المتغيرات فقد تم حساب معاملات الارتباط لدى العينة الكلية ، حيث لا توجد فروق دالة احصائيا بين البنين والبنات في باقى هذه المتغيرات .

- وبعد استخراج قيمة معاملات الارتباط امكن الاستدلال على دلالتها الاحصائية من الجداول الاحصائية .

النتائج

جدول رقم (١) : المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لتغيرات البحث لدى كل من البنين (٢١٩) والبنات (٢١٢) ، والعينة الكلية (٤٣١) .

رقم السمية	البنين		البنات		العينة الكلية	
	م	ع	م	ع	م	ع
١	٥٠.٧٧	٧٣.٠	٦٢.٠	٥٠.٧٩	٦٩.١	٥٠.٧٩
٢	٢٠.٦٨٥	٢٤.١٠	٢٢.٨٧	٢٠.٤٧٥	٢٣.٨٦	٢٠.٤٧٥
٣	٦١.٦٧	١٩.٩٧	٢٠.٠٨	٦٥.١١	٢٠.٠٩	٦٥.١١
٤	٢٦.٤٢	٩.١٤	٨.٣٢	٢٦.٨٣	٨.٧٦	٢٦.٨٣
٥	٢٢.٦٤	١٥.٢١	١٤.٤٩	١٩.٦٤	١٥.١٧	١٩.٦٤
٦	١٣.١٠	٤.٩٧	٥.٧٩	١٣.٥٩	٥.٤١	١٣.٥٩
٧	١٥.٦٥	٧.٨٤	٧.٢٥	١٣.٦٧	٧.٦٢	١٤.٦٨

(م - ١)

جدول رقم (٢) : الوسيط ومعامل الالتواء المتغيرات البحث لدى كل من البنين (٢١٩) والبنات (٢١٢) والعينة الكلية (٤٣١) .

رقم الاسم	البنين		البنات		العينة الكلية	
	معامل الالتواء	ط	معامل الالتواء	ط	معامل الالتواء	ط
١	٠.٢٥-	٥١٣٣	٠.٢٤-	٥١٦٠	٠.٣٥-	٥١٦٠
٢	٠.٧٥	٢٠٣٠٠	٠.٦-	٢٠٤٣٠	٠.٦	٢٠٤٣٠
٣	٠.٣١	٦٤٦٣٣	٠.٧-	٦٤٧٠٠	٠.٤	٦٤٧٨٥
٤	٠.٢٢-	٢٧٧٠٨	٠.٢٣-	٢٨٧١٤	٠.٤٥-	٢٨٧١٤
٥	٠.٢٢-	٢٣٧٧٥	٠.٢٢	١٨٧٧٠	٠.١٩	١٨٧٧٠
٦	٠.٣٥-	١٣٦٨٨	٠.٩٢-	١٥٧٨٨	٠.٣٣-	١٤٧١٨
٧	٠.٤٦-	١٦٧٨٦	٠.٧	١٣٧٥٠	٠.٦-	١٤٧٨٣

١ دافع حسب الاستطلاع

٢ التحصيل الدراسي

٣ الذكاء

٤ القدرة اللغوية

٥ القدرة الكائنية

٦ القدرة الاستدلالية

٧ القدرة العددية

جدول رقم (٣) : دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعة البنين (٢١٩) ومجموعة البنات (٢١٢) فى متغيرات البحث .

رقم	السمة	ف	مستوى الدلالة	ت	مستوى الدلالة
١	دافع حب الاستطلاع	١ر٢٣	غير دالة	٠ر٠٦	غير دالة
٢	التحصيل الدراسى	١ر١١	غير دالة	١ر٨٨	غير دالة
٣	الذكاء	١ر٠١	غير دالة	١ر٦٣	غير دالة
٤	القدرة اللغوية	١ر٢١	غير دالة	٠ر٩٩	غير دالة
٥	القدرة المكانية	١ر١٠	غير دالة	٤ر٢٥	٠ر٠١
٦	القدرة الاستدلالية	١ر٣٦	٠ر٠٥	١ر٩٥	غير دالة
٧	القدرة العددية	١ر١٧	غير دالة	٢ر٧٢	٠ر٠١

جدول رقم (٤) : معاملات الارتباط بين درجات العينة الكلية (٤٣١) فى دافع حب الاستطلاع ودرجاتها فى متغيرات البحث التالية .

رقم	السمة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التحصيل الدراسى	٠ر٢٢٢	٠ر٠١
٢	الذكاء	٠ر١٩٥	٠ر٠١
٣	القدرة اللغوية	٠ر١٦٤	٠ر٠١
٤	القدرة الاستدلالية	٠ر١٦٤	٠ر٠١

جدول رقم (٥) : معاملات الارتباط بين درجات البنين
(٢١٩) في دافع حب الاستطلاع ودرجاتهم في متغيرات البحث
التالية .

رقم	السمة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	القدرة المكانية	٠.٧١	غير دال
٢	القدرة العددية	٠.٨٧	غير دال

جدول رقم (٦) : معاملات الارتباط بين درجات البنات
(٢١٢) في دافع حب الاستطلاع ودرجاتهن في متغيرات البحث
التالية .

رقم	السمة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	القدرة المكانية	٠.١٧٢	٠.٠٥
٢	القدرة العددية	٠.٧٩	غير دال

مناقشة النتائج وتفسيرها

ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والتحصيل الدراسى لدى كل من البنين والبنات ، ومن الجدول رقم (٣) نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعة البنين ومجموعة البنات فى كل من دافع حب الاستطلاع والتحصيل الدراسى ، وعلى هذا دلت نتائج البحث على أن قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الكلية فى دافع حب الاستطلاع ودرجاتها فى التحصيل الدراسى = ٠.٢٢٢ . وهو ارتباط موجب له دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ، جدول رقم (٤) . وهذه النتائج تحقق صدق الفرض الأول .

وتتفق مع نتائج دراسات كل من ماو ، وماو Maw & Maw (١٩٦٤ - ١٩٧١) ، هايوود Haywood (١٩٧١) ، فدلر (١٩٧٨) ، وناجل Nagel (١٩٧٧) ، وهذا يعنى ان الطلاب ذوى حب الاستطلاع المرتفع لديهم تحصيل دراسى بدرجة مرتفعة والعكس صحيح ، وهذا ما يؤكد القوصى (١٩٧٥) من أن الانكباب على طلب العلم قد يكون راجعا الى حب الاستطلاع (٥) .

ينص الفرض الثانى على أنه توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والذكاء لدى كل من البنين والبنات ، ومن الجدول رقم (٣) نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعة البنين ومجموعة البنات فى كل من دافع حب الاستطلاع والذكاء ، وعلى هذا دلت نتائج البحث أن قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الكلية فى دافع حب الاستطلاع ودرجاتها فى الذكاء = ٠.١٩٥ ، وهو ارتباط موجب له دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ، جدول رقم (٤) ، وهذه النتائج تحقق صدق الفرض الثانى .

وتتفق مع نتائج دراسات كل من ماو ، ماو Maw & Maw (١٩٦٤ - ١٩٧١) ، فان زيلت وكير Van Zelt & Kerr (١٩٥٧) ، جالون Galon (١٩٦٤) وسالزر Salzer (١٩٦٧) .

ويشير ذلك الى ان الطلاب ذوى حب الاستطلاع المرتفع لديهم ذكاء مرتفع والعكس صحيح . وهذا ما يؤكدّه جونز Jones (١٩٧٩) من ان الدافعية الداخلية ربما تؤدي الى عملية معرفية تباعدية قد لا تظهر فى اختبارات التحصيل المقننة أو اختبارات المعلمين (١١) .

ينص الفرض الثالث على انه توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة اللغوية لدى كل من البنين والبنات ، ومن الجدول رقم (٣) نجد انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعة البنين ومجموعة البنات فى كل من دافع حب الاستطلاع والقدرة اللغوية وعلى هذا دلت نتائج البحث على ان قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الكلية فى دافع حب الاستطلاع ودرجاتها فى القدرة اللغوية = ٠.١٦٤ وهو ارتباط موجب له دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ، جدول رقم (٤) . وهذه النتائج تحقق صدق الفرض الثالث .

وتتفق مع نتائج دراسات كوى Coie (١٩٧٤) ، روسنج Rossing (١٩٧٨) وماو ، ماو Maw & Maw (١٩٧٥) .

ويوضح ذلك ان الطلاب ذوى حب الاستطلاع المرتفع لديهم قدرة لغوية بدرجة عالية والعكس صحيح . وهذا ما يؤكدّه جونز Jones (١٩٧٩) من ان الشخص الأكثر استطلاعاً يكتسب معرفة ومهارة ودقة فى الاداء اللفظى اكثر من الشخص الأقل استطلاعاً وذلك بفضل الأنشطة الاستكشافية الذاتية (١١) .

ينص الفرض الرابع على انه توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة المكانية لدى كل من البنين والبنات ، ومن الجدول رقم (٣) نجد انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعة البنين ومجموعة البنات فى دافع حب الاستطلاع ، لكن توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعة البنين ومجموعة البنات فى القدرة المكانية عند مستوى ٠.٠١ وعلى هذا دلت نتائج البحث ان قيمة معامل الارتباط بين درجات البنين فى

دافع حب الاستطلاع ودرجاتهم فى القدرة المكانية = ٠.٧١ ر. ، وهو ارتباط موجب ليس له دلالة احصائية ، جدول رقم (٥) ، بينما قيمة معامل الارتباط بين درجات البنات فى دافع حب الاستطلاع ودرجاتهن فى القدرة المكانية = ١٧٢ ر. وهو ارتباط موجب له دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ ر. جدول رقم (٦) ، وهذه النتائج لا تحقق صدق الفرض الرابع لدى البنين ، ولكنها تحقق صدقه لدى البنات .

وتتفق نتائج هذا الفرض والخاصة بمجموعة البنات مع ما توصل اليه برلاين Berlyne (١٩٥٨) وماو ، ماو Maw & Maw (١٩٧٥) . وهذا يعنى أن البنات ذوات حب الاستطلاع المرتفع لديهن قدرة مكانية بدرجة مرتفعة والعكس صحيح . الا أنه بالنسبة لنتائج مجموعة البنين لا تتفق مع نتائج الدراسات السابقة .

وقد يرجع ذلك الى أن البنين فى المجتمع المصرى ، بما لديه من ثقافة وتقاليد تختلف عن المجتمعات الأخرى ، لديهم حرية أكبر من البنات فى التنقل والزيارات للأماكن المختلفة ، ومن هنا فإنها تصبح مألوفة لهم أكثر من البنات مما يدفع البنات الى استكشاف الأماكن غير المألوفة لهن .

وهذا ما يؤكد ما توصل اليه الباحثون من أن الأماكن غير المألوفة او الجديدة او المعقدة تثير حب الاستطلاع بدرجة كبيرة .

ينص الفرض الخامس على أنه توجد علاقة موجبة بين دافع الاستطلاع والقدرة الاستدلالية لدى كل من البنين والبنات ، ومن الجدول رقم (٣) نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى مجموعة البنين ومجموعة البنات فى كل من دافع حب الاستطلاع والقدرة الاستدلالية ، وعلى هذا دلت نتائج البحث على أن قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الكلية فى دافع حب الاستطلاع ودرجاتها فى القدرة الاستدلالية = ٠.١٦٤ ر. وهو ارتباط

موجب له دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ، جدول رقم (٤) ،
وهذه النتائج تحقق صدق الفرض الخامس .

وتتفق مع نتائج دراسات كل من فدلر وكاران Vidler & Karan
(١٩٧٥) ، وماو ، ماو Maw & Maw (١٩٧٥) .

ويشير ذلك الى ان الطلاب ذوى حب الاستطلاع المرتفع لديهم
قدرة استدلالية مرتفعة والعكس صحيح .

وقد يرجع ذلك الى ان قدرات التفكير تعتبر احدى الطرق التى
تكتسب بها معرفة جديدة ، وهذا ما يؤكد عبد السلام عبد الغفار
(١٩٧٧) بقوله ان الجوانب الدافعية للشخصية تدفع الفرد الى
التفكير واكتشاف ما قد يوجد فى ذلك المجال من اوجه ضعف ومن
ثم الى التفكير فى الجديد والتعبير عنه (٤) .

ينص الفرض السادس على انه توجد علاقة موجبة بين دافع
حب الاستطلاع والقدرة العددية لدى كل من البنين والبنات ، ومن
الجدول رقم (٣) نجد انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين
متوسطى مجموعة البنين ومجموعة البنات فى دافع حب الاستطلاع ،
لكن توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى مجموعة البنين
ومجموعة البنات فى القدرة العددية عند مستوى ٠.٠١ ، وعلى هذا
دللت نتائج البحث على ان قيمة معامل الارتباط بين درجات البنين
فى دافع حب الاستطلاع ودرجاتهم فى القدرة العددية = ٠.٨٧ .
وهو ارتباط موجب ليس له دلالة احصائية ، جدول رقم (٥) ،
وكذلك قيمة معامل الارتباط بين درجات البنات فى دافع حب
الاستطلاع ودرجاتهن فى القدرة العددية = ٠.٧٩ . وهو ارتباط
موجب ليس له دلالة احصائية ، جدول رقم (٦) ، وهذه النتائج
لا تحقق صدق الفرض السادس .

وتتفق مع نتيجة دراسة كوى Coie (١٩٧٤) الا انها
تختلف مع نتيجة دراسة ماو ، ماو Maw & Maw (١٩٧٥) .

وقد يرجع ذلك الى اختلاف العينات والأدوات المستخدمة والظروف الثقافية فى هذه الدراسات .

ويمكن أن نرجع عدم وجود علاقة ذات دلالة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة العددية لدى كل من البنين والبنات الى أن استخدام الأرقام والرموز والأعداد فى مواقف الحياة اليومية فى المجتمع المصرى لا يحظى بتلك الأهمية التى ينفقها فى المجتمعات الأجنبية والتى تستخدم رموزا وأرقاما فى مواقف تثير حب الاستطلاع بدرجة كبيرة .

من استعراض نتائج الدراسة الحالية يمكن القول بأنه توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع وكل من التحصيل الدراسى ، الذكاء ، القدرة اللغوية والقدرة الاستدلالية لكل من البنين والبنات ، القدرة المكانية لدى البنات فقط . بينما لا توجد علاقة بين دافع حب الاستطلاع وكل من القدرة المكانية لدى البنين والقدرة العددية لدى كل من البنين والبنات . ويرى الباحث ضرورة اجراء دراسات مستقبلية عن العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وباقى المتغيرات العقلية وكذلك العلاقة بين دافع حب الاستطلاع والمتغيرات غير العقلية .

المراجع

- ١ - ابراهيم مدكور : معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، (ب . ت) ، ص ٧٣ .
- ٢ - احمد زكى صالح : كراسة تعليمات اختبار القدرات العقلية الاولى ، القاهرة : دار النهضة العربية ، (ب . ت) .
- ٣ - حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ ، ط ٤ ، ص ١١٩ .
- ٤ - عبد السلام عبد الغفار : التفوق العقلى والابتكار ، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥٥ .
- ٥ - عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٧٥ ، ص ٦٠ .
- ٦ - فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٦ .
- ٧ - محمد المرى محمد اسماعيل : « العلاقة بين عوامل القدرة على التفكير الابتكارى وبعض جوانب الدافعية » ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤ ، صص ١٣٦ - ١٥٥ .
- 8 — Day, H. I. : Role of Specific Curiosity in School Achievement. J. of Edu. Psych., 1968, 59 (1), 37-43.
- 9 — Day, H. I. & Berlyne' D. E, and Hunt, D. E : Intrinsic Motivation : Anew Direction in Education. Canada, Holt, 1971.
- 10 — Fawler, H. : Curiosity and Exploratory Behavior. N. Y. : MacMillan, 1966.

- 11 — Jones, R. S. : Curiosity and Knowledge. **Psych. Rep.**, 1979, 45, 639-642.
- 12 — Maw, W. H. & Maw, E. W. : Children's Curiosity as an Aspect of Reading Comprehension. **The Reading Teacher J.**, 1962, 236-240.
- 13 — ————— : An Attempt to Measure Curiosity in Elementary School Children. **Amer. Edu. Res. J.**, 1966, 3 (2), 147-156.
- 14 — ————— : Self-Appraisal of Curiosity. **Amer. Edu. Res. J.**, 1968, 61 (10), 462-465.
- 15 — ————— : Nature of High and Low Curiosity. **J. Develop. Psychology**, 1970, 2 (3), 225-229.
- 16 — ————— : Note on Curiosity and Intelligence of School Children. **Psychological Reports**, 1975, (Jun) V. 36 (3), 782.
- 17 — ————— : Self-Concepts of High and Low Curiosity. **Child Development**, 1979, 41, 123-129.
- 18 — Murray, G. : Curiosity, Exploratory Drive and Stimulus Satiation. **Psychological Bullitin**, 1985, V. (55), N. (11), 302-315.
- 19 — Nagel, J. W. : The Effects on Achievement of Changes in Curiosity and Anxiety Among Ninth Grades Given Different Inquiry Stimuli. **Diss. Abst. Int.**, 1978, (Dec.), V. 39 (6-A), 3478.
- 20 — Penney, R. K. & McCann, B. : The Children Reactive Curiosity Scale. **J. Psychological Rep.**, 1964, 15, 323-334.

- 21 — Rossing, B. E. : Extension of Berlyne's Theory of Epistemic Curiosity to Adult Learner's : Factors Related to the Desire for Knowledge. **Diss. Abst. Int.**, 1978, (Dec.), V. 39 (6-A), 3304.
- 22 — Salzer, D. D. : An Exploration of Group Differences in Curiosity of Fifth Children. **Diss. Abst. Int.**, 1967, 28 (5), 1711.
- 23 — Vidler, D. C. : Curiosity ; In S. Ball (Ed.) : Motivation in Education. N. Y. : Academic Press, 1977, Ch. 2.
- 24 — Vidler, D. C. & Karan, V. E. : A Study of Curiosity, Divergent Thinking and Test-Anxiety. **J. of Psych.**, 1975, 90, 237-243
- 25 — Vidler, D. C. & Rawan, H. R. : Father Validation of a Scale of Academic Curiosity · **Psych. Rep.**, 1975, 37, 115-118.

**The relationship between curiosity and some
cognitive mental variables for the first**

Year secondary students

Dr. M. E. M. ISMAIL

The present study deals with the relationship between curiosity and some cognitive mental variables, namely they are : School achievement, intelligence, verbal ability, spatial ability, reasoning ability, and numerical ability.

The research sample consisted of (431) students (219) males & (212) females of the first year secondary in zagazig.

The following tests were administered to them :

Penney & McCann's scale for curiosity, the arabic form was prepared by the researcher himself.

Primary mental abilities test, prepared by Ahmed Zaky Saleh.

Lists of the student's grades in the final exam of the preparatory stage were obtained to assess school achievement.

The -T- test was used.

The correlation coefficient was used also.

The study revealed the following results :

There is a positive relationship between curiosity and school achievement for both males & females.